

حلقات نور على الدرب (731) عبد الله الغديان - رحمه الله - المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)
ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة - [00:00:18](#)

وانا كذلك ارحب بكم وبمستمعين نبدأ بهذا السؤال حول عموم رسالة الاسلام هل هي رسالة خالدة نافية لما قبلها كما قال سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين - [00:00:36](#)
نذيرا ما معنى هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:52](#)

اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. الى اخر الاية الله سبحانه وتعالى خلق بني ادم من ذكر وانثى ولم يتركهم سدى من ارسل اليهم رسل وانزل عليهم كتب وكان الرسول - [00:01:24](#)
يبعث الى قومه خاصة ولهذا يوجد رسولان في وقت واحد كما وجد ابراهيم ولوط عليه السلام وقوم قل لي رسول مكلفون برسالتي هذا الرسول وكان اخر الرسل هو محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:52](#)

وانزل الله جل وعلا عليه القرآن وجعل هذا القرآن هو اصل التشريع والقرآن يبين بعضه بعضا السنة يبين بعضها بعضا وهي مبينة للقرآن وهي الوحي الثاني الله تعالى يقول في حق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#)
ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوه وبما ان القرآن هو اخر الكتب وان وان الرسول صلى الله عليه وسلم هو اخر الرسل بين الله في القرآن وبين الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة - [00:03:02](#)

ان هذا القرآن هو شريعة الى الموجودين من عهد التشريع الى ان تقوم الساعة من الناس والجن ولا يسع احد من المكلفين على وجه الارض ان يخرج عن هذا الدين - [00:03:23](#)
وقد دل القرآن ودلت السنة على ذلك فمن ذلك قوله جل وعلا واوحى الي هذا القرآن لاندركم به. ومن بلغ وقال جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا - [00:03:44](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمد والاسود وكل نبي يبعث الى قومه خاصة فهذا نص في ان رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم عامة وبالنظر للجن يقول جل وعلا قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده - [00:04:07](#)

امنا به ولن نشرك بربنا احدا ويقول جل وعلا واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما - [00:04:34](#)

بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي - [00:04:54](#)

ثم لا يؤمن بي الا دخل النار فلما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ورقة في يد عمر رضي الله عنه وهذه الورقة من التوراة فقال ما هذه يا ابن الخطاب؟ قال هذه ورقة من التوراة - [00:05:12](#)

قال افي شك انت يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ومن المعلوم ان عيسى عليه السلام ينزل اخر الزمان ويحكم بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

فهو كما انه من اولي العزم مع ذلك يكون فردا من افراد امة محمد صلى الله عليه وسلم وبهذا يتبين ان هذه الشريعة ناسخة جميع الشرائع السابقة وانه لا يسع احد لا من الانس ولا من الجن الخروج عنها - [00:05:50](#)

وبهذا يتبين ان الدعوة الى الحوار بين هذه الاديان ويكون هذا الحوار مبني على الاعتراف باديانهم هذا امر ليس بصحيح هذا امر ليس بصحيح. لان الشريعة واحدة. شريعة واحدة وهي شريعة الاسلام. يقول جل وعلا من يبتغي - [00:06:15](#)

اي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وفيه رسالة لشيخ الاسلام رحمه الله اسمها ايظاف الدلالة في عموم الرسالة وهي مذكورة في مجموع في مجموع الفتاوى في قسم الاصول في قسم اصول الفقه وبامكان الشخص الذي يريد ان يتوسع في معنى عموم رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:42](#)

ان يرجع الى هذه الرسالة وقد تكلمت هذا الكلام مختصرا بحسب البرنامج وبالله التوفيق احسن الله اليكم سائل يقول ايضا مع تنادي مجموعة من القضايا في هذا العصر ومنها العولمة - [00:07:12](#)

التي تدعو الى ان يكون الناس على مذهب واحد وتفكير واحد هل فيها الغاء للدين والغاء للضروريات الخمس التي جاءت بها الشرائع الجواب يقول الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:07:31](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وفرق بين سعي الخلق وهذا السعي يكون منشأ لاحكام جديدة او مغير لاحكام ثابتة من هذه الشريعة بزيادة او نقص - [00:07:51](#)

لا شك ان هذا شرك يعني ان الشخص الذي يعمل هذا يكون مشرك الله في تشريعه ومن المعلوم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يملك التشريع لخلقه ولهذا يقول جل وعلا - [00:08:22](#)

شرع لكم من الدين ترى لكم من الدين الى اخر الاية وبناء على ذلك فلا يجوز لاحد ينشئ احكاما زائدة على هذه الشريعة او مغيرة لها زائدة او مغيرة لها من ناحية - [00:08:47](#)

النقص او ملغية لشيء منها لان كثيرا من الناس الذين يتكلمون في امور الشريعة اما ان يكونوا جهالا وجهلهم ليس ببسيط جهلهم جهل مركب لان الجهل مركب صاحبه لا يدري ولا يدري انه لا يدري - [00:09:14](#)

فيصدر احكاما بالنفي او بالاثبات مع انه جاهل بهذا الامر الذي يحكم عليه بنفي او باثبات او ان الشخص يكون صاحب هوى يكون صاحب هوى والهوى هذا قد يكون من اجل الاضرار - [00:09:43](#)

المسلمين يكون عنده عدا لهم ويكون عنده هوى من اجل الاضرار بالمسلمين وبناء على ذلك فان كل شخص يتكلم في امور الشريعة لابد ان تعلم بنيته الاصلية فاذا كانت بنيته الاصلية بنية شرعية كافية لا بالنظر للمسيلة ولا - [00:10:10](#)

للمقصد فانه لا مانع من الدخول معه في مناقشة ما يصدر عنه. اما اذا كان شخص جاهلا في هذه الشريعة او كان صاحب هوى فان هذا رمي بسلوك طريق الجهل من جهة او الهوى من جهة اخرى. ولهذا - [00:10:44](#)

يصرف النظر عنه ولا يعتد باي شيء يأتي به لان الامانة مفقودة منه من والعلم مفقود من جهة اخرى. فهو ليس بعالم وليس بامين فكيف يعتد قوله في امور الشريعة - [00:11:14](#)

ولا وهذا ليس بغريب فان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الكلة على قصعتها قالوا امن قلة يا رسول الله قال لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل تنزع المهابة من قلوب عدوكم ويوضع الوهن في قلوبكم - [00:11:39](#)

قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهة الموت وثبت في موطأ مالك رحمه الله اثر نصه عن بعض الصحابة انكم في

زمان انكم في زمان كثير فقهاؤه - [00:12:06](#)

قليل قراؤه كثير من يعطي قليل من يسأل تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة تسبق عقولهم

اهواءهم وسيأتي زمان كثير قراء قليل فقهاؤه كثير من يسأل - [00:12:28](#)

قليل من يعطي تحفظ فيه حروف القرآن وتضيع حدوده يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة تسبق اهوائهم عقوله عقولهم وهذا هو

هذا الزمن. هذه الصفات العشر التي ذكرها آآ هذا الصحابي هذه الصفات العشر هي موجودة في زماننا هذا وبالله التوفيق -

[00:13:03](#)

احسن الله اليكم هذا احمد يقول كيف يكون التعامل مع الذي نحس بانه يأخذ افكاره من الخارج. وتسيره هذه الافكار وآآ اصبح يبث

آآ هذه الافكار آآ بين المسلمين الجواب من المعلوم - [00:13:34](#)

ان الشخص اذا قتل مكافنا عمدا عدوانا فانه يقتص منه. اقطع واذا سرق فانها تقطع يده والمحارب كما قال جل وعلا انما جزاء الذين

يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع - [00:13:55](#)

ايديهم وابذلهم من خلاف او ينفوا من الارض فهذا الشخص الذي وصفته بهذا السؤال هذا جسم لا يصلح ان يوجد في المجتمع اصلا

ولكن عندما يكون موجودا ويصعب على الشخص ان يزيله عن هذا المجتمع بابعاده فانه يبتعد عنه - [00:14:16](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال المرء بخيله فلينظر احدكم من يخال المرء بخيله فلينظر احدكم من يخال وثبت عنه صلى

الله عليه وسلم انه قال مثل الجليس الصالح والجليس السوء كبائع - [00:14:38](#)

مسكي ونافخ الكير بائع المسك اما ان يحذيك واما ان تجد منه رائحة طيبة واما ان تشتري منه ونافخ اما ان يحرق ثوبك واما ان

تجد منه رائحة كريهة فالواجب على الشخص اذا اراد ان يقترب - [00:14:58](#)

ان بشخص فلا بد ان يعرف حقيقته من جهة من جهة علمه ومن جهة عمله بعلمه. فاذا كان صالحا للشخص فانه يقترب به. والا فانه

يبتعد عنه لان قربه منه وهو غير صالح له لا شك انه سينتقل اليه - [00:15:20](#)

الاشياء ستنتقل اليه الاشياء الفاسدة سواء كانت هذه الاشياء اشياء فكرية او كانت اشياء عقدية او كانت اشياء اخلاقية او سياسية

او غير ذلك من امور الحياة وبالله التوفيق احسن الله اليكم سائل يقول هل يكفي المسح بالماء على النجاسة التي تصيب الثوب مثل

البول وما حكم الصلاة في هذا الثوب؟ الجواب - [00:15:50](#)

النجاسة اذا اصاب الثوب فيجب غسل جميع الموضع الذي اصابته النجاسة يجب ان يغسله بالماء حتى تزول النجاسة وبالله التوفيق

احسن الله اليكم انا اسكن في قرية فيها مسجد واحد واحيانا المسؤول يقدم الصلاة قبل وقتها هل اصلي معهم بالمسجد ام لا -

[00:16:20](#)

الجواب نزل جبريل على صلى الله عليه وسلم فامه في يومين في اليوم الاول انه في اول الوقت وفي اليوم الثاني امه في اخر

الوقت وقال له يا محمد الصلاة ما بين هذين الوقتين - [00:16:43](#)

واذا نظرنا الى وقت الظهر وجدنا انه آآ يعني حسب الدالة من القرآن ومن السنة وجدنا انه يدخل بزوال ويستمر حتى يكون ظل كل

شيء مثله مع فيه الزوال وصلاة الظهر من بداية الوقت الى اخره كلها صلاة في الوقت - [00:17:06](#)

ثم يدخل وقت العصر ويمتد وقت الاختيار حتى يكون ظل كل شيء مثليه مع فيه الزوال ثم يدخل وقت الضرورة الى غروب الشمس

لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك العصر. ثم - [00:17:31](#)

يدخل وقت المغرب ويستمر الى غروب الشمس ومقداره ساعة ونصف تقريبا. ثم يدخل وقت العشاء ووقت الاغتياال في وقت

الاختيار الى نصف الليل. ثم بعد ذلك يأتي وقت الضرورة الى طلوع الفجر ثم يدخل وقت - [00:17:51](#)

الفجر بطلوع الفجر ويمتد الى طلوع الشمس لقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد كالفجر

فهذا السائل حينما قال ان الامام يصلي قبل الوقت قد يكون قصده انه انه يصلي قبل الوقت - [00:18:11](#)

يعني اذا كان قصده ان ان قبل دخول الوقت فهذا لا يجوز واذا كان بعد دخول البقر سواء في اوله ولا في وسطه ولا في اخره فهذا باب الصلاة في وقتها - [00:18:33](#)

ولا شك انه كلما قدم الصلاة في اول الوقت فانه افضل لقوله صلى الله عليه وسلم يعني ذكر ان الصلاة في اول الوقت لها فضل وفي وفي منتصف الوقت وفي اخره - [00:18:48](#)

درجة اقل من درجة ما اذا صلاها في في اخر الوقت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اول وقت رضوان الله واوسطه عفو الله واخره مغفرة الله. وعلى الانسان ان يسارع الى الصلاة في اول وقتها وبالله التوفيق - [00:19:07](#)
الله اليكم سائل يقول ما حكم ما يفعله بعض الناس من التعلق باستار الكعبة والبكاء عندها والتمسح بها الجواب من من قواعد هذه الشريعة ان الاصل في العبادات هو التعبد - [00:19:29](#)

ومعنى ان الاصل في العبادات هو التعبد يعني ان الاصل فيها التوقيف الاصل فيها التوقيف. بمعنى ان الشخص لا يشرع عبادة من آآ يعني باجتهاده التمسح بهذه بكسوة الكعبة هذا ليس له اصل من ناحية الشرع. ولهذا عمر رضي الله عنه - [00:19:50](#)
لما قبل الحجر الاسود الاسود قال والله اني لاعلم انك حجر لا تضره ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك لما قبلتك تقبله رضي الله عنه اتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم. ومن اعتقد في شيء من بني - [00:20:22](#)

ادم او اعتقد في بقعة من البقاع او في زمن من الازمنة او في ذات من الذوات انها تنفع او تضر فان هذا الاعتقاد ليس في محله. ولهذا جاء في وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:20:48](#)

انه قال له واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف وعلى المسلم ان يتوجه - [00:21:08](#)

الى الله جل وعلا الذي بيده الضر والنفع فقد جاء في الحديث القدسي يا عبادي انكم لن لغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي كلكم ضال الا من هديته - [00:21:28](#)

استهدوني اهدكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعم فاستطعموني اطعمكم. فالله سبحانه وتعالى هو الذي بيده الضر والنفع. وقد جاء رجل - [00:21:48](#)

الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني حتى امدحك فان مدحي زين وذمي شين. فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ذاك الله اذا مدح فمدحه زين. واذا - [00:22:08](#)

آآ اذا مدح فمدحه زين واذا ذم فذمه شين آآ وهذا يبين لنا ان الامور كلها بيد الله جل وعلا فعلى المسلم ان يتوجه الى الله وبالله التوفيق عليكم هذه الرسالة وصلت من الخارج باعثنها تقول امرأة تعيش في في الخارج ثم بعد ان كانت في المعاصي تابت وارادت ان تحصن نفسها - [00:22:23](#)

بعد ان ولدت اه تريد الزواج ولكن وليها هناك هو ولكن وليها وابوها ليس معها في تلك البلاد وانما الذي معها هو عمها. وهي في شجار مستمر معه. هل يجوز لابيها ان يوكل احد - [00:22:53](#)

الاخوان لتزويجها من المركز الاسلامي مثلا الجواب عليها ان تصدق في التوبة. فيما بينها وبين الله جل وعلا والتوبة تجب ما قبلها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. والولد الذي ولدته عن طريق غير مشروع هذا - [00:23:10](#)

سينسب اليها والى اهلها ولا ينسب الى الى الزاني. لقوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراس العاهري الحجر. واما بالنظر الى تزويجها فاذا تولى عقدها والدها او وكل شخص يقوم بتزويجها فان الوكالة صحيحة وبالله التوفيق - [00:23:34](#)

احسن الله اليكم. هل الاحتلام يبطل الصوم الاحتلام هذا من الامور القهرية مثله ايضا التقيؤ القهري في التقيؤ القهري لا يفسد الصيام. وكذلك الاحتلام لا يفسد الصيام. فالصائم اذا عرض له شيء - [00:24:01](#)

ذلك فانه يستمر في صيامه لكن بالنظر الى الاحتلام هذا يوجب الغسل عليه ان يغتسل وبالله التوفيق احسن الله اليكم هل صوم التطوع يحتاج الى نية من الليل الجواب من المعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات - [00:24:26](#)

فاذا اراد ان يصوم فانه ينوي قبل طلوع الفجر لكن لو لم ينوي قبل طلوع الفجر لكن طراً عليه ان يصوم نهاراً يعني ضحى فلا مانع من ان يستمر ينوي الصيام ويستمر لكن بشرط الا يكون اكل شيئاً من بعد طلوع الفجر - [00:24:53](#)

الى الوقت الذي نوى فيه الصيام. ولان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل على اهله نهاراً فقال هل عندكم من فقالوا لا قال اني اذا صائم. فهو صلى الله عليه وسلم ما اكل شيئاً من طلوع الفجر الى الوقت الذي قاله. ولهذا - [00:25:17](#)

انشأ الصيام في هذا الوقت وينعطف على اول الوقت وهذا من فضل الله وبالله التوفيق احسن الله اليكم اخر سؤال في هذه الحلقة يقول باعته كيف يعرف المسلم اوقات الصلاة اذا كان خارج المدينة مثل المزارع والصحراء ونحو ذلك - [00:25:37](#)

الجواب من المعلوم ان الواجب على الشخص يكون واجب كفاية ويكون واجب عين ومما يؤسف له كثرة التفريط في عدم تعلم اه فرض العين. يعني الناس مفرطون في عدم التعلم. ما يفرطون - [00:25:56](#)

مفرطون يعني تجد الشخص يبلغ اربعين سنة خمسين سنة وقد لا يحسن الوضوء. لكن تجده حاذقاً في امور دنياه او في امور وظيفته التي يشغلها لكن الامور التي تربطه بالله مثل كيفية الطهارة وكيفية الصلاة واحكام - [00:26:26](#)

صيام مع انه واجب عليه. واجب عليه شرعاً ان يتعلم هذه الامور. وبناء على ذلك فان هذا الشخص واجب عليه ان يتعلم العلامات التي استدل بها على معرفة اوقات الصلاة اذا كان خارج المدينة والله سبحانه وتعالى ذكر يعني ذكر في القرآن - [00:26:51](#)

وكذلك جاء في السنة آآ يعني ابتداء المواقيت مواقيت الصلاة وخروج المواقيت بعلامات واضحة فزوال الشمس واضح وانا ذكرت ذكرت قبل قليل ان دخول وقت الظهر من زوال الشمس وخروج وقت الظهر اذا كان ظل - [00:27:21](#)

شخصية اذا كان ضد كل شيء مثله مع في الزوال ويمتد الى ان يكون ظل كل شيء مثليه ثم يدخل ثم يعني يخرج وقت العصر. وهكذا بالنظر الى غروب الشمس علامة على دخول وقت المغرب وغروب الشفق علامة على دخول - [00:27:44](#)

وقت العشاء وطلوع الفجر علامة على دخول وقت الفجر وطلوع الشمس علامة على خروج وقت الفجر فهذه علامات واضحة وبالله التوفيق جزاكم الله خيراً واحسن اليكم ونفع بعلمكم. ايها الاخوة والاخوات كنا مع صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:28:05](#)

الله لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان. شكراً لطيب متابعتكم نذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون. او الفاكس اربعة اربعة اثنى خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكراً لكم والسلام - [00:28:28](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:28:49](#)